وزارة التعلـــيم العـالي والبحث العلـمي

جـــامعة الشـهيد حمـه لخضر - بالوادي

كليـــــــة العلـــــوم الإسلامية

تخصص دعوة و ثقافة إسلامية

# الأخلاق الإسلامية وعلاقتها بالممارسة الدعوية قراءة في كتاب خلق المسلم –محمد الغزالي-

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في دعوة وثقافة إسلامية

من إعداد الطالبات :

- خليل صديقة
- دركي أنفال
- مجول نور الهدى

تحت إشراف

إسماعيل عريف

الموسم الجامعية : 1440/1441هـ– 2019/2020م

# شكر وتقدير

**إن الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع وكان لنا أعظم معينا فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه**

**ثم بعد ذلك نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان والتقدير إلى الأستاذ الفاضل عريف الذي تفضل على الإشراف على هذه المذكرة والتي تمثل صورة مجسمة للخير والعطاء**

**كما لا ننسى شكر كل عمال وطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي**

**وإلى كل أساتذتنا في تخصص دعوة وثقافة إسلامية ، وكل زملائنا وزميلاتنا في التخصص كل باسمه**

**إلى كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو بسمة رفعت من معنوياتنا والله الموفق**

## ملخص الدراسة باللغة العربية

تعتمد هذه الدراسة على التعرف على العلاقة الرابطة بين الأخلاق الاسلامية و الرسالة السماوية وهي الدعوة إلى الله ، ودراسة تحليلية لكتاب خلق المسلم لمحمد الغزالي ، فالداعية الناجح هو من يتحلى بالأخلاق الفاضلة التي تتجلى في خلقه وفي تعامله مع الآخرين وقد حصرنا بحثنا في الإشكالية التالية: ما العلاقة التي تربط بين الأخلاق الإسلامية والدعوة إلى الله من خلال دراسة كتاب خلق المسلم للإمام محمد الغزالي ؟

وفي الأخير توصلنا إلى النتائج التالية : إن علاقة الأخلاق الاسلامية بالممارسة الدعوية علاقة وطيدة وتكاملية فلا داعية بلا أخلاق فإن تجرد الداعية من خلقه تجرد من رسالته وبالتالي سحب منه لقب الداعية .

## ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

This study is based on identifying the relationship between Islamic morality and the heavenly message of calling to God, and an analytical study of the Book of The Muslim Creation of Muhammad al-Ghazali, the successful preacher is the one who has the virtuous morals that are manifested in his creation and in dealing with others and we have limited our research to the following problem :What is the relationship between Islamic morality and the call to God by studying the Book of The Muslim Creation of Imam Muhammad al-Ghazali ?

In the end, we have reached the following conclusions: the relationship of Islamic morality to the practice of prayer is close and complementary, so there is no preacher without morals, so the disqualification of the preacher from his creation is stripped of his message and therefore the title of the preacher is withdrawn from him .

## مقدمة

إن لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد نبي الله ورسوله ، فصلي الله وسلم على الرسول الكريم القائل : { إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق }. أما بعد ....

إن انشاء جيل مثقف و واعي بعظم وثقل الأمانة التي كلفنا بها الله عز وجل والتي أبت الجبال حملها من المهام الكبرى والمسؤوليات الجسام التي أصبحت في بعض المفاهيم من المستحيل تحقيقها في واقعنا المعاش ، خاصة فيما نراه اليوم من نماذج لشبابنا اليوم ، وقد يراها البعض الآخر ضرب من العبث . وقد نتج عن هذا الإحباط بسبب جهل بالدين وضعف في اليقين وغزو في الضمير فتشكل جيل من الشباب ضعيف الشخصية ، خال من الرصيد الديني يميل للشهوات والمغريات ،ولا يدرك لعيشه غاية .

وهذا البلاء الذي أصيبت به الأمة في أهم مدخراتها وهو الثروة البشرية ، زاد من عظم المسؤولية وثقل الأمانة ، فكل فرد مسؤول أمام نفسه و مجتمعه وأمام وطنه، وإن خير ما نعتز به اليوم في ضل هذا الغزو هي أخلاقنا الإسلامية ، التي تنبع من قلب الإسلام ، والتي وضعها و سنها الله تعالى في كتابه العزيز ، وأمر نبيه المصطفى بنشرها بين الناس لما فيها من تكريم للنفس و رفعة للمجتمعات والأمم ، والمساندة في الدعوة إلى الله ، فكان لا بد لنا من البحث في ثنايا الموضوع لعلنا ندرك العلاقة التي تربط بين الأخلاق الإسلامية والدعوة إلى الله .

يوجد العديد من الكتب التي ترشد المسلمين إلى الطريق الصحيح والعقيدة الثابتة ، وجل هذه الكتب تعتمد على كتاب الله وسنة نبيه صل الله عليه وسلم ، وتحوي هذه الكتب على أمور فقهية ، وتعاملات في الحياة والأسس التي تعتمد عليها الأخلاق . ومن بين هذه الكتب القيمة كتاب –خلق المسلم – لمؤلفه الإمام محمد الغزالي والذي تحدث فيه الغزالي عن أسس الأخلاق ودورها في تكوين الفرد المسلم وتهيئته لحمل الأمانة . لهذا جعلنا من هذا الكتاب موضع دراسة لفهم العلاقة بين الأخلاق الإسلامية والدعوة إلى الله ، لاعتقادنا بأهمية الموضوع وثروة هذا الكتاب وثقافة الكاتب ، الموضوع الذي سطر تحت عنوان : الأخلاق الإسلامية وعلاقتها بالدعوة إلى الله .

## الإشكالية :

جاءت هذه الدراسة على الإشكالية التالية :

ما العلاقة التي تربط بين الأخلاق الإسلامية والدعوة إلى الله من خلال دراسة كتاب خلق المسلم للإمام محمد الغزالي ؟

ويندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها :

- ما الأخلاق الإسلامية التي تبني الفرد الداعية المسلم ؟
- ما هي الأخلاق الإسلامية التي تعزز العلاقة بين المسلم الداعية ومجتمعه ؟
- ما الدور الذي يلعبه الداعية المسؤول وسط أمته ، وعلاقة الأخلاق الإسلامية؟

## أهمية الموضوع :

1 -أبراز مكانة الأخلاق ودورها الفعال في حياة المجتمعات وتطورها .

2 -توضيح زيف المعتقدات الغربية التي تنادي بالتحرر بعيدا عن ضوابط الدين الإسلامي .

3 -المساهمة في دعم الدين الإسلامي من خلال توضيح الحقائق وفهم الحياة فهما صحيح .

## أسباب اختيار الموضوع :

يعود السبب وراء اختيارنا لهذا الموضوع القيم هو الرغبة الملحة في توضيح الدور المهم للأخلاق في حياتنا وممارساتنا اليومية وفي خلوتنا مع الله فالأخلاق هي أساس نهوض الأمم وسبب انحطاطها ، حيث يقول الشاعر :

إنما الأمم أخلاق ما بقيت  إن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ولنبرز أنه وبعيدا عن العلماء الغربيين لدينا نماذج في مجتمعاتنا الإسلامية نعتز بها ونفتخر بثقافتها، تجعل من أخلاقه صل الله عليه وسلم شعلة لتنير بها مجتمعاتنا اليوم .

## أهداف الدراسة :

الدراسة المعمقة لشخصية محمد الغزالي وكتابه خلق المسلم .

إبراز علاقة الأخلاق الفردية بالممارسة الدعوية

إبراز دور الأخلاق الفردية في الدعوة على الله

إظهار ثمار التحلي بالأخلاق الإسلامية للداعية .

## منهج الدراسة

اعتمدنا من حيث الموضوع على المنهج التحليلي لتحليل كتاب خلق المسلم واستنباط الأفكار المهمة والثمينة منه والتوسع بالكتب الأخرى لإثراء بحثنا و معرفة الصحيح والخطأ ، والمنهج الاستقرائي إذ نقلنا المعلومات من طيات الكتب .

أما وفيما يتعلق بالشكل فقد اعتمدنا في الآيات القرآنية على رواية ورش بن نافع

كما واعتمدنا على أحد الصحيحين ومجموعة من التفاسير لكتاب الله لتدعيم هذه الدراسة

## خطة البحث

تتكون خطة البحث من:

**مقدمة** : وتحتوي على ( تمهيد وأهمية الموضوع و أسباب اختيار الموضوع وهدفه ومنهج البحث المتبع وخطة الدراسة و شرح مصطلحات العنوان )

المبحث الأول وقد كان تحت عنوان حياة الإمام محمد الغزالي ويحوي ثلاث مطالب المطلب الأول عن مولده ونشأته ، والمطلب الثاني حياته العلمية ، والمطلب الثالث بعنوان مؤلفاته . وجاء المبحث الثاني بعنوان الأخلاق الفردية وعلاقتها بالممارسة الدعوية ، وقسمناها إلى أربع مطالب ؛ المطلب الأول عن قيمة الصبر والمطلب الثاني عن قيمة القصد والعفاف والمطلب الثالث عن النظافة والتجمل والمطلب الرابع عن خلق الحياء .

أما المبحث الثالث و الأخير فقد عنوناه بـ : الأخلاق الجماعية وعلاقتها بالدعوة إلى الله وقد قسمناه إلى ثلاث مطالب : المطلب الأول بعنوان الأخلاق الاجتماعية والمطل ب الثاني تحت عنوان الأخلاق الأسرية و المطلب الثالث بعنوان الأخلاق الوطنية ، وفي الأخير الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع

وملخص الدراسة

## شرح مصطلحات العنوان :

### 1 تعريف الأخلاق الإسلامية :

**الخلق لغة :** بسكون اللام وضمها جمع أخلاق وعني المروءة ، العادة السجية او الطبع [1]

**التعريف الاصطلاحي للخلق :**

اختلفت وجهات النظر للخلق حول تعريفات الخلق تبعا لاختلاف الغاية منه وتبعا لنوع الثقافة المعرفين ومن هذه التعريفات :

يقول الفيلسوف كانت : إن الخلق هو طبيعة الإرادة

ويعرف روباك الخلق بأنه : حالة أو ميل نفسي يتحكم في الغرائز ويمنعها أن تتحقق وذلك بمقتضى مبدأ تنظيم الغرائز .

ويعرف الغزالي الخلق بأنه عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية ، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا ، سميت تلك الهيئة خلقا حسنا ، وإن كانت الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا [2]

والأخلاق في نظر الإسلام هي جمع شامل في منظور متكامل بين مصدرها وطبيعتها ومغزاها الاجتماعي وغايتها . والأخلاق مجموع من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح ، ومن ثم يقدم عليه ويحجم عنه .[3]

### 2- تعريف الدعوة :

**الدعوة لغة** :- بفتح الدال – من دعوت الناس إذا طلبتهم ليأكلوا عندك طعاما ، فيقال : نحن في (دعوة) فلان و ( مدعاته) [4]

اصطلاحا : إن تعدد التعريفات ظاهرة بارزة في أدبيات كل العلوم ، وذلك لتنوع الفهم وطريقة التفكير واختلاف الأزمنة والأمكنة . [1]

---

[1] – المنجد 1992، ص 194.

[2] – ميسون محمد عبد القادر مشرف : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية ، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في الارشاد النفسي ، تحت اشراف : نبيل كامل محمد دخان ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، 1430 هـ – 2009 م ن ص 13 .

[3]-عبد الكريم زيدان : أصول الدعوة، ط 9 ، مؤسسة الرسالة ، 2001م ، ص 79 .

[4] –أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ط1 ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ص 194 ,.

ومن بين هذه التعريفات :

عرفها الأستاذ حمود الرحيلي بقوله الدعوة هي : ( قيام من له الأهلية بدعوة الناس جميعا لاقتفاء أثر الرسول صل الله عليه وسلم والتأسي به قولا وعملا واعتقادا بالوسائل والأساليب المشروعة التي تتناسب مع أحوال المدعين في كل زمان ومكان)

عرفها الأستاذ محمد أمين بن عامر بقوله : ( هي تبليغ الناس جميعا دعوة الإسلام ، وهدايتهم إليها قولا وعملا في كل زمان ومكان ، بأساليب خاصة )[2]

[1] – أحمد سليمان عبيد الحمدي: تطوير وسائل الدعوة في ضوء المواكبة العصرية للفكر الإسلامي ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية ، المجلد الرابع ، العدد الخامس عشر ، نيسان 2013 م ، ص 540

[2]- تطوير وسائل الدعوة في ضوء المواكبة العصرية للفكر الإسلامي ، المرجع نفسه ، 541.

## تمهيـــــــد

التاريخ البشري منذ الأزل وإلى الآن لا يزال يضرب الإسلام في عقر داره ويهين الإسلام والمسلمين .لكن وبفضل الله عز وجل و إعلام الإسلام وأنصاره كانوا الحصن الحصين في وجه هؤلاء النقاد ، الكارهين للدين الإسلامي . فكان الإسلام ولا زال منبرا يجمع ما لا يحصى ولا يعد من أعلام هذه الأمة الذين رفعوا لواء الحق ووقفوا ضد الظلم وقفة جائر ، هم من قال فيهم الله عز وجل ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ ، ومن بين هؤلاء الأعلام رجل عرف سيرة الحبيب المصطفى فجعلها سراجا منيرا في حياته ومشعلا أضاء به العالم أجمع إنه الشيخ محمد الغزالي الذي يعتبر محطة من محطات الفكر الإسلامي وهذا ما برز جليا في كتبه ومؤلفاته

# المبحث الأول : حياة الشيخ محمد الغزالي

## المطلب الأول : مولدهونشأته

ولد الشيخ محمد الغزالي بن أحمد موسى السقا في 23 سبتمبر 1917 في قرية نكلا مركز إيتاي البارود _ محافظة البحيرة .[1]

نشأة في بيئة متدينة بين إخوة سبعة وكنت أكبرهم ووالده كان تاجرا صالحا وهو الذي وجهه إلى حفظ القرآن بل إن من فضله عليه أن باع ما يملك لكي يذهب به أو يذهب معه إلى أقرب مدينة يقع فيها معهد أزهري حيث هاجر من قريته ( نكلا العنب ) بمحافظة البحيرة إلى الاسكندرية كي ينتسب إلى الأزهر وعمره عشر سنوات.

وطفولته كانت عادية ليس فيها شيء مثير وإن كان يميزها حب القراءة ، فقد كان يقرأ كل شيء ولم يكن هناك علم معين يغلب عليه ... بل كان يقرأ ويتحرك ويتناول الطعام[2]

تزوج الشيخ الغزالي وهو طالب بكلية أصول الدين ورزق بتسعة أولاد .بعد تخرجه عمل إماما وخطيبا في مسجد العتبة الخضراء ، ثم تدرج في الوظائف حيث صار مفتشا على المساجد ثم واعظا ثم وكيلا لقسم المساجد ، ثم مديرا للمساجد ، ثم مديرا للتدريب فمدير للدعوة والإرشاد.[3]

وفي الشيخ محمد الغزالي في الرياض يوم 9 مارس 1996 م ، ونقل إلى المدينة المنورة ، ودفن في مقابر البقيع .[4]

---

[1] عمر بطيشة : الشيخ محمد الغزالي شاهد على العصر ،دار الفاروق ، ص 11 .

[2] – قطب عبد الحميد قطب : خطب الشيخ محمد الغزالي في شؤون الدين والحياة ، المجلد الأول ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ص 12 .

[3] – عمر بطيشة ،محمد الغزالي شاهد على العصر ، المصدر السابق ، ص 11.

[4] –عمر بطيشة ،الشيخ محمد الغزالي شاهد على العصر ، ص 15 .

## المطلب الثاني : حياته العلمية

حفظ الشيخ محمد الغزالي القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره ثم التحق بمعهد الاسكندرية الديني الابتدائي ، ثم حصل على شهادة الكفاءة ( 3 سنوات ) بعد الابتدائي ، ثم حصل على الثانوية الأزهرية بعد الكفاءة ، ثم التحق بكلية أصول الدين في جامعة الأزهرية سنتين بعد الكفاءة ، ثم التحق بكلية الدين في جامعة الأزهر سنة 1937 م ، وتخرج فيها سنة 1941 م ، متخصصا في الدعوة ، وصل على درجة متخصصا في التدريس وهي تعادل درجة الماجستير سنة 1943 م من كلية اللغة العربية .

ظل فترة طويلة خطيبا لمسجد عمرو بن العاص بالقاهرة وقضى في معتقل الطور عاما سنة 1369 هـ – 1949 م ، كما قضى في سجن فترة من الزمن .[1]

وفي معهد الإسكندرية تأثر بالشيخ إبراهيم الغرباوي والشيخ عبد العزيز بلال وكانا يشتغلان بالتربية النفسية ولهما درجة عالية في العبادة والفتوى وكانا يمزجان الدرس برقابة الله وطلب الآخرة وعدم الفتنة بنيل الإجازات العلمية لأن للألقاب العلمية طنينا ربما ذهب معه الإخلاص المنشود في الدين .

وقد تأثر أيضا بالشيخ محمد شلتوت الذي أصبح فيما بعد شيخا للأزهر ، إذ كان مدرسا للتفسير ، وله قدرة ملحوظة في هذا المجال إلى جانب رسوخ قدمه في مجال الفقه وعلوم الشريعة إجمالا ، وقد كان رحمه الله شخصية عالمية بارزة يلتف حولها الكثيرون .

أما تأثره الأكبر فقد كان بالإمام الشهيد حسن البنا وكان عالما بالدين كأفقه ما يكون علماء العقيدة والشريعة . وكان خطيبا متدفقا ينساب الكلام منه أصولا لا فضولا وحقائق لا خيالات وكان حسن البنا يدرك المرحلة الرهيبة التي يمر بها الإسلام بعدما سقطت خلافته وذهبت دولته ونجح المستعمرون شرقا وغربا في انتهاب تركته ، فكان الرجل يعارض هذا الطوفان المدمر عن طريق تكوين الجماعات التي تعتز بدينها وتتشبث بالحق مهما واجهت من متاعب أو عوائق أو ويلات .[2]

والمدرسة التي اعتبر الغزالي أنه رائد فيها أو ممهدا لها تقوم على الاستفادة التامة من جميع الاتجاهات الفكرية والمذاهب الفقهية في التاريخ الإسلامي ، كما ترى الاستفادة من كشوف الفلسفة الإنسانية في علوم النفس والاجتماع والسياسة والاقتصاد والتاريخ ومزج هذا كله بالفقه الصحيح للكتاب والسنة .[3]

في سنة 1971م أعير للملكة العربية كأستاذ في جامعة أم القرى بمكة المكرمة كما أعير إلى كلية الشريعة بقطر ، وبعد عودته عين وكيلا لوزارة الأوقاف بمصر ، كما تولى رئاسة المجلس العلمي لجامعة الأمير عبد القادر الجزائري لمدة خمس سنوات وكانت آخر مناصبه .[4]

---

[1] – عمر بطيشة ، الشيخ حمد الغزالي شاهد على العصر ،المرجع نفسه، ص 12 .

[2] – قطب عبد الحميد قطب ، خطب الشيخ محمد الغزالي ، المرجع السابق ،ص 14 .

[3] – قطب عبد الحميد قطب ، خطب الشيخ محمد الغزالي : المرجع السابق ، ص 15 .

[4] – معمر بطيشة ، حمد الغزاليشاهد على العصر ،المرجع السابق ، ص 12 .

## المطلب الثالث:مؤلفات الغزالي

إن مؤلفات صاحب الخطب التي أربت الأربعين كتابا تشكل في مجموعها جانبا مهما في المكتبة الإسلامية التي يمكن اعتبارها سجلا لتاريخ الدعوة الفكري إلى حد بعيد ، ونبراسا يهتدي به الدعاة في ظلمات الفكر المعوج ، ومتاهات الفلسفات المعقدة ...

يقول الكاتب الإسلامي السوري الأستاذ عمر عبيد حسنة مدير تحرير مجلة الأمة القطرية : " كانت كتابات الشيخ الغزالي تحمل عاطفة الأم على وليدها المريض الذي يخشى أن يفترسه المرض وبصيرة الطيب الذي يقدم العلاج ... وقد يكون العلاج جراحة عضوية إن احتاج الأمر لذلك ... وكانت كتاباته تواجه التحديات الداخلية والخارجية على حد سواء ... وحين نعرض لمؤلفات الغزالي التي رافقت خطوات الدعوة الإسلامية الأولى في العصر الحديث ، والتي جاءت تسدد طريقها .

وتبصر بأعدائها وتحذرها من المزالق التي ترسم لها في الوقت الذي كانت تصطرع فيه الأفكار والمبادئ لإيجاد البدائل الثقافية للإسلام ، وتكريس فصل الدين عن الدولة نجد الشيخ الغزالي في الخندق الأول حيث أدرك الثغرات التي أن يتسلل منها أعداء الإسلام من خلال واقع اجتماعي ليس له من الإسلام سوى الاسم ...[1]

**وأهم مؤلفـــــــاتـــه :**

- ✓ **الإسلام والأوضاع الاقتصادية :** هو عبارة عن بحث مجمل في موقف الدين من الأوضاع الاقتصادية ، واعتمد في موضوعه على الدراسة المجردة لنصوص الدين ، والفهم المستقل لآثاره الثابتة يقول الغزالي ولم أجنح في هذه الدراسة إلى المقارنة بين نظام ونظام ، **أو** المفاضلة بين مذهب ومذهب .... فليس هذا يعنيني ... وإنما ألفت هذه الرسالة ورتبت فصولها المحدودة لغاية واحدة وهي إعطاء القارئ صورة صادقة عن فكرة الذاتية للدين والروح العامة لمبادئه ، والموقف الذي يفقه بإزاء الأفكار الاقتصادية المختلفة [2]

[1] – قطب عبد الحميد قطب ، خطب الشيخ محمد الغزالي في شؤون الدين والحياة ، المرجع السابق ، ص 10

[2] – يوسف القرضاوي : الشيخ الغزالي كما عرفته دار الشرق ، القاهرة ، 1999 ، ص ص 11-12 .

✓ **الإسلام المفترى عليه بين الرأسماليين والشيوعيين** :كان هذا الكتاب أول صحيفة في التميز الإسلامي ، كما أنه من أوائل من تنبه إلى الأخطار والأمراض التي يخلفها الاستبداد السياسي .... وكتب في العقيدة وهي رأس الأمر كله ...

**عقيدة المسلم** : من الكتب المبكرة في هذا المجال وكتب في السلوك الإسلامي ، فقدم الكثير في مجال المناصحة للدعوة الإسلامية نفسها وهي تمثل وجهة نظره في مشكلات الدعوة والأمراض التي أصيبت بها

✓ **خطب الشيخ الغزالي** : ترجع قصة الكتاب إلى عام 1980 عندما أعلنت نقابة المحامين بالقاهرة عن محاضرة بعنوان ( مسؤولية الحاكم في الإسلام ) يشارك فيها فضيلة الشيخ محمد الغزالي ...

✓ **التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام** : جاء هذا الكتاب ردا على من يتحاملون على الإسلام ، وردا على كتاب أصدره أحد النصارى الأقباط ، افترى فيه على الإسلام واجترأ على حماه .

✓ **فقه السيرة** : ألفها الشيخ محمد الغزالي في رحاب المسجد النبوي ، في ضلال الروضة الشريفة .... وهذا كتاب يتجلى فيه قلم الأديب ، وفكر العالم وروح الداعية ، وعاطفة المحب للرسول العظيم عليه صلاة والسلام حتى ذكر أنه كثيرا ما كان يكتب فيه ، فيختلط الدمع بالمداد .

✓ **مشكلات في طريق الحياة الإسلامية** : وهو الكتاب الأول من كتب مجلة الأمة القطرية الذي قدم له مدير تحريرها الأستاذ عمر عبيد حسنة ، بمقدمة ضافية عن الشيخ وجهوده ، وآثاره في ميدان الثقافة والفكر الإسلامي .

✓ **دستور الوحدة والثقافة للمسلمين** : وبه شرح الأصول العشرين للشهيد حسن البنا [1]

**الجانب العاطفي في الإسلام : ابرز** لهذا الجانب المهم الذي صد عنه بعض الناس ، نظرا لما شابه من بعض الشركيات في العقيدة ، والبدع في العبادة ، والسلبية في التربية ، والإهمال لسنن الله في الكون والحياة . وهو كتاب مصنف في التصوف مكتوب بلغة سلفية معاصرة ،وقد شرح معاني الإسلام والإيمان والإحسان في ضوء القرآن والسنة ... كما بين عناصر الكمال النفسيي(الروحي)التي يريدها الإسلام من المسلم

**من هنا نتعلم** : وهو من أشهر كتبه رد به على كتاب – من هنا نبدأ– للشيخ محمد خالد ، **الذي** كان صديقا للغزالي من قبل ... فقد كان الشيخ محمد خالد قد وعد بنشر كتاب بعنوان –يا أربعمائة مليون هبوا– يخاطب فيه المسلمون من أنحاء الأرض ، ( وكان هذا عددهم الذي يذكر في ذلك الحين ) فلما خرجوا من المعتقل فوجئ الجميع بأن الشيخ محمد خالد قد غير اتجاهه ... ، وأصدر كتابه الجديد : من هنا نبدأ .الذي صفقت له كل القوى المعادية للإسلام وهنا تصدى له الغزالي في سلسة مقالات قوية نقد فيها شبهات خالد ورد على دعاويه ، ثم جمعت هذه المقالات في كتاب : " من هنا نتعلم " [2] الذي كان أقوى ما رد به على الكتاب المذكور ، مع رفق وأدب ، ورعاية لرابطة الود القديم . [3]

---

[1]-يوسف القرضاوي ، الشيخ محمد الغزالي كما عرفته ، المرجع السابق ، ص 14 .

[2]– يوسف القرضاوي : الشيخ الغزالي كما عرفته ، المرجع السابق ، ص 20.

[3] – يوسف القرضاوي ،الشيخ الغزالي كما عرفته ، المرجع السابق ، 21.

- ✓ **خلق المسلم** : كتاب خلق المسلم هو من أشهر كتب الأخلاق يدرس أساس الأخلاق وعلاقتها مع بعضها وكتاب خلق المسلم كتاب صغير في حجمه كبير في معناه فقد حوى عشرون خلقا شاملة لأخلاق .
- ✓ **السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث** : أثار محمد الغزالي في هذا الكتاب قضية قديمة ، قدم الكائدين والمارقين ومن في قلوبهم مرض ، قضية التشكيك في الإسلام من خلال الطعن في السنة ، بتصيد غرائب الحديث أو ما يضنونه غريبا ! وكانت هذه الفتنة قد ثارت قبل ربع قرن .[1]

وهناك كتب أخرى للغزالي وهي :

- في موكب الدعوة
- التعصب والتسامح
- ظلام في العرب
- جدد حياتك
- كيف تفهم الإسلام
- نظرات في القرآن [2]
- مع الله ( دراسات في الدعوة والدعاة )
- هموم داعية
- حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة
- هذا ديننا
- حقيقة القومية العربية وأسطورة البعث العربي
- الجانب العاطفي
- مائة سؤال في الإسلام
- مستقبل الإسلام خارج أرضه وكيف نفكر فيه
- سر تأخر العرب المسلمين
- القومية العربية
- معركة المصحف
- الإسلام في وجه الزحف الأحمر
- مستقبل الإسلام خارج أرضه وكيف نفكر فيه .
- مائة سؤال في الإسلام
- قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة . [3]

---

[1] – محمد جلال كشك : الشيخ محمد الغزالي بين النقد العاتب والمدح الشامت ، ط 1 ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1410هـ – 1990م ، ص 5

[2] – عمر بطيشة ، الشيخ محمد الغزالي شاهد على العصر ، المرجع السابق ، ص 13.

[3] – عمر بطيشة ، الشيخ محمد الغزالي شاهد على العصر ، المرجع السابق ، ص 15 .

**ملخص المبحث الأول**

تطرقنا في المبحث الأول إلى حياة الغزالي ونشأته العلمية إذ عاش منذ أبصرت عيناه النور في بيئة متدينة ومحافظة ، ألف ما يقارب الأربعين كتابا في سبيل نشر الدعوة ومساندة السلام والدفاع عنه تأثر بعلماء ودعاة آخرين أمثال أحمد شلتوت وتأثره الأكبر كان بحسن البنا

**تمـــــهـــــيد**

الأخلاق هي عنوان الشعوب وقد حثت عليها جميع الأديان ، ونادى بها المصلحون ، قال رسولنا الحبيب صل الله عليه وسلم " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"وتغنى بها الشعراء في قصائدهم حيث قال الشاعر :

إنما الأمم أخلاق ما بقيت إن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

والأخلاق هي الصفات الأساسية التي حث عليها الإسلام ، وقد كان نبينا الحبيب خير قدوة لناس ، فقد جعل الله مكارم الأخلاق وصلا بيننا وبينه ، وعلى الرغم من أن غالبية الناس تظن أن جل الممارسات الاخلاقية هي وليدة المجتمع أي أن الإنسان إذا عاش بمعزل عن المجتمع بهذا سيكون خال من الأخلاق ، لكن لا مكن اعتبار الأخلاق اجتماعية بصفة مطلقة فلها جانب من الفردية ومثال ذلك أننا نجد في بعض الأحيان شخص عاش في عائلة تشبعت بالرذيلة وسوء الخلق ، إلا أنه ورغم كل تلك التوجيهات الخاطئ ينبثق نور الحق في أحد أفرادها ليثبت أن العقل الواعي الذي يمكنه التميز بين الحق والباطل هو وحده من يقرر مسار توجهه الأخلاقي

## المبحث الثاني : الأخلاق الفردية ودورها في الدعوة إلى الله

### المطلب الأول القيمة الأولى : الصبر

يتعرض الإنسان في مسيرة حياته لمجموعة من المشاكل منها ما تكون سهلة ومنها ما تكون عميقة وتترك ذلك الاثر الذي لاينسى في نفوسنا ولهذا توجب علينا ان نتحلى بالقوة والطاقة التي تمكننا من تحمل مشقات الدنيا فالدنيا دار شقاء وهذه الطاقة تجسدت في ما يسمى الصبر و هو ذلك القيمة الثمينة في نفس الإنسان التي تبديها النفس لمجابهة الاهوال النفسية التي تثار داخل الإنسان ، وإن دل عن شيء فهو يدل عن إرادة الإنسان وحلمه وكمال عقله ولقد وردت العديد من الايات التي تحث عن الصبر وتثني على الصابرين :

قال تعالى : ﴿ واصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادي وهو مكظوم ﴾[1]

وقال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾[2]

قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين ﴾[3]

قال تعالى : ﴿ إنما يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب ﴾[4]

فالصبر ضياء ويذكر الغزالي في هذا أنه إذا استحكمت الأزمات وتعقدت حبالها ، وترادفت الضوائق وطال ليلها . فالصبر وحده هو الذي يشع للمسلم النور العاصم من التخبط . فالغزالي هنا يبين أن الصبر مفتاح الفرج ومهما طال الأمد لا يجب على المسلم أن يفقد الأمل في الله عز وجل ويبقى متيقنا بحكمة الله وتدبيره للكون ، ومن الخطأ أن تختلج المؤمن الريبة في قدرة الله عز وجل أو أن صبره لا نهاية له ولا نتيجة بل توجب عليه أن يبقى موقنا يقينا تاما بالله عز وجل .[5]

ولذلك مدح الله عباده الصابرين له المتوكلين في أعمالهم عليه فأنعم أجرهم فقال : نعم أجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون العنكبوت 58 –59.[6]

---

[1] – القلم – 48

[2] – آل عمران : 200 .

[3] – البقرة: 45.

[4] – الزمر : 10

[5] – محمد الغزالي : خلق المسلم ، ط1، دار الريان لتراث ، القاهرة ، 1408 هـ– 1987م ، ص 131,

[6] – ابو طالب المكي : قوت القلوب ، ص 162.

وقد أكد الله عز وجل أن الابتلاء أمر حتمي لا مفر منه ولا منجى لأحد فالدنيا دار شقاء كما قلنا ، وإذا أحب الله عبدا ابتلاه ، قال تعالى : ﴿ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم ﴾[1]

وقال تعالى ﴿وخلق الإنسان ضعيفا ﴾ [2] يعني عن الصبر عما هو إليه مفتقر واحتمال ماهو عنه عاجز . ولما كان الإنسان أكثر حاجة من جميع الحيوان كان أظهر عجزا لأن الحاجة إلى الشيء افتقار إليه والمفتقر إلى الشيء عاجز عنه.[3]

ويذكر الغزالي أن الصبر يعتمد على خطوتين :

فالأولى تتعلق بالحياة [4]، فالحياة مدرسة وفيها الإنسان يتلقى الاختبارات وهي تلك الصدمات التي يتلقاها يتلقاها الإنسان إما في موت قريب أو في فراق عزيز وليس أمام الإنسان سوى الصبر للفوز في هذا الامتحان .

وهذا لا يخلو منه بر ولا فاجر ، ولا مؤمن ولا كافر ، ولا سيد ولا مسود ، لأنه راجع إلى طبيعة الحياة ، وطبيعة الإنسان ، وما رأينا أحدا يسلم من آلام النفس ، وأسقام البدن ، وفقدان الأحبة ، وخسران المال ، وإيذاء الناس ، ومتاعب العيش ومفاجآت الدهر .[5]

وأما الحقيقة الثانية والأكيدة تتعلق بطبيعة الإيمان [6] أي أن الصبر يعود في جملة معانيه على الأمور القلبية فهو يجسد العلاقة الروحية بين العبد وربه ، ولا بد أن تخضع هذه العلاقة للابتلاء فإما يكشف طيبها أو زيفها . قال تعالى :﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به من قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم ﴾ .

وقد وضح الغزالي لنا نضرة الناس الخاطئة للإسلام على انه يمجد الآلام لذاتها ويكرم الأوجاع لأنها أهل التكريم والمودة .وهذا خطأ كبير .

ويذهب إلى أن الصبر ثلاثة أنواع صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر على النوازل .

أما الصبر على الطاعة فهو الصبر في أداء العبادات ، فالإسلام أساسه الصبر ففي الصلاة مثلا يتوجب علينا الصبر والمواظبة عليها قال تعالى : وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها "

وكذا الصوم في تحمل الجوع والصبر عن شهوة البطن والفرج فكان بذلك الصبر نصف الصبر أما الوجه الثاني للصبر هو الصبر عن المعاصي هذا النوع من الصبر يثبت حقيقة الإنسان الروحية .[7]

---

[1] – محمد : 31 .

[2] – النساء : 28.

[3] – علي بن محمد بن حبيب الماوردي أبو الحسن : أدب الدين والدنيا ، ط1 ، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، 1299 ، ص 144.

[4] –محمد الغزالي : خلق المسلم ، المصدر السابق ، ص 132.

[5] – يوسف القرضاوي : الصبر في القرآن ، ط 3 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1410 هـ – 1989م ، ص 35 .

[6] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدرالسابق ، ص 132.

[7] –محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدرنفسه ، ص ص139-140 .

والطاعة تحتاج إلى صبر لأن النفس بطبعها تنفر من العبودية . وللصبر على الطاعة ثلاثة أحوال : الأولى قبل الطاعة ، وذلك تصحيح النية والإخلاص ، والصبر على شوائب الرياء ، والعزم على الإخلاص والوفاء ، والثانية حالة العمل ، كي لا يفتر قبل الفراغ منه ، والثالثة بعد انتهائه إذ يحتاج إلى الصبر عن إفشائه والتظاهر به ، والنظر إليه بعين العجب . [1]

وأما الصبر على المعصية هو عنصر المقاومة للمغويات [2] التي صارت مألوفة بالعادة ، فإن العادة طبيعة خامسة ، فإذا انضافت العادة إلى الشهوة تظاهر جندان من جنود الشيطان على جند الله تعالى فلا يقوى باعث الدين على قمعها ، ثم إذا كان ذلك الفعل مما تيسر فعله كان الصبر عنه أثقل على النفس ، كالصبر عن معاصي اللسان من الغيبة والكذب والمرآء والثناء على النفس تعريضا وتصريحا , [3]

أما الوجه الثالث للصبر على النوازل ، ونقصد هنا ما يصيب الإنسان من مصائب ومشاق الحياة ، وهذا النوع من الصبر لا تخلو حياة شخص منها لكنها تتفاوت درجاتها من شخص لآخر .

لهذا توجب على الإنسان ان يصبر على مر الحياة و تقلبها ، ويكفينا ان الله عز وجل قد أقسم على ان فلاح البشر منوط بهما :[4]

﴿ والعصر إن الإنسان لفي خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ﴾ [5]

فأقسم تعالى بذلك على أن الإنسان لفي خسر ، أي خسارة وهلاك ، ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ ، فاستثنى من جنس الإنسان عن الخسران الذين آمنوا بقلوبهم ، وعملوا الصالحات بجوارحهم ، ﴿ وتواصوا بالحق ﴾ وهو أداء الطاعات ، وترك المحرمات ، ﴿ وتواصوا بالصبر ﴾ على المصائب والأقدار ، وأدى من يؤذي ممن يأمرونه بالمعروف وينهونه عن المنكر . [6]

---

[1] –زكي مبارك : الاخلاق عند الغزالي ، كلمات عربية ، القاهرة ، 2012م ، ص 175.

[2] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدر لسابق ، ص 140.

[3] – ابي حامد الغزالي : احياء علوم الدين ،ط1، دار ابن الحزم ، بيروت، 1426هـ – 2005 م ، ص 1410-1411.

[4] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدر السابق ، ص 140 .

[5] – سورة العصر .

[6] – أحمد شاكر : عمدة التفسير،ج1، ط2 ، دار الوفاء، القاهرة ، 1426 هـ – 2005م ، ص 726.

وينقسم الصبر أيضا إلى اعتبار اليسر والعسر إلى ما يشق على النفس فلا يمكن الدوام عليه إلا بجهد جهيد وتعب شديد ويسمى ذلك تصبرا ن وإلى ما يكون من غير شدة وتعب بل يحصل بأدنى تحامل على النفس ويخص ذلك باسم الصبر، وإذا دامت التقوى وقوي التصديق بما في العاقبة من الحسنى تيسر الصبر ولذلك قال تعالى : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ﴾ (الليل : 5-7) [1]

ومثال هذه القسمة قدرة المصارع على غيره ، فإن الرجل القوي يقدر على أن يصرع الضعيف بأدنى حملة و أيسر قوة بحيث لا يلقى في مصارعته إعياء ولا لغوبا ولا تضطرب فيه نفسه ولا ينبهر , ولا يقوى على أن يصرع الشديد إلا بتعب ومزيد جهد وعرق جبين ، فهكذا تكون المصارعة بين باعث الدين وباعث الهوى فإنه على التحقيق صراع بين جنود الملائكة وجنود الشياطين . [2]

والداعية صابر محتسب ، فإذا استكمل الداعية جوانب الدعوة إيمانا وأخلاقا وثقافة ، وجب عليه أن يوطن نفسه على تحمل ما يقع له في طريق الدعوة من أذى وأن يحتسب ذلك كله عند الله ، وان يصبر على البلاء ، ويثبت عند اللقاء ، ويتجلد أمام المكاره . وان يعلم أن مهر الجنة غال ، ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر [3]

## المطلب الثاني : القيمة الثانية- القصد والعفاف -

قال تعالى : ﴿ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض عن الله لا يحب المفسدين ﴾ [4]

﴿ وكذلك جعلناكم أمتا وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيد ﴾ [5] ذكر الغزالي خلق مهم من أخلاق المسلم وهذا الخلق يوازن بين شؤون الناس النفسية والبدنية ، ويعرفها الغزالي على أنها آداب تتعلق بمطعم الإنسان وملبسه ومسكنه ، وسائر آماله التي يسعى إليها في هذه الحياة ، لا يجنح بها على الرهبانية المغرقة ولا إلى المادية الجشعة فهي تقوم على التوسط والاعتدال ومن ثم فتنفيذها سهل قريب .

وقد كان هذا الجدل قائما منذ القدم بين فلاسفة العصور القديمة بين أولوية الروح عن البدن والبدن عن الروح ، ثم جاء الإسلام ليفصل في هذا الأمر ويثبت ان التوازن والوسطية هو ما يجب أن تقوم عليه حياة الإنسان . قال رسول الله : يا ابن آدم اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا ، ولا شك كما قال الامام الغزالي أن حياة المؤمن تختلف كل الاختلاف عن حياة الكافر ، فشتان بين عابد يعلم علم اليقين أن هناك يوم بعث يوم سيوفى كل انسان ما عمل وبين كافر يعيش حياة نهايتها فوق الأرض . [6]

---

[1] – سعيد حوى : المستخلص في تزكية الانفس، ط11 ، دار السلام ، القاهرة ، 1425هـ-2005م، ص 309

[2] – سعيد حوى ، المستخلص في تزكية الأنفس، المرجع السابق، ص 310.

[3] –رمضان محمد مطاريد وآخرون : أصول الدعوة ومناهجها ، دراسة تأصيلية تحليلية ، 2019م ، ص 155.

[4] – القصص:77

[5] – البقرة، 143.

[6] –محمد الغزالي ، خلق المسلم، المصدر السابق ، ص 142.

وقد ذكر الغزالي أن الذين يفقدون عفتهم هم من الصنف الأخير ، أو تلك هي نهايتهم فهذا الصنف ليس لديه قيود دينية تقيده ولا جزاء ينتظره من عفته ولا خوف يعتري قلبه لحظة الخطأ قال تعالى : إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكلوا الأنعام والنار مثوى لهم "[1]

أما المسلم المؤمن العابد لله فهو يقسم حياته بين دينه ودنياه فيعيش في دنياه بما يرضي ربه ويرضي ربه برضاه بما قسم له الله من سبل للعيش قال تعالى: ﴿ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ﴾[2]

ولقد ذكر الغزالي أنوعا عديدة في الاعتدال : كالاعتدال في المطعم فلا يكون ابن بطنه ولا يمنعها دون سبب مفهوم فيخفف من ملذات المأكل ولا يجعلها مقصده وغايته ، ومن المعيب أن يستصعب المسلم الموازنة فيها فهي أنزل قدرا من أن يجعل الإنسان بطنه سلطانا عليه .[3]

وهناك الاعتدال في ارتداء الملابس ،فلقد طالبنا الإسلام بالتجمل وحسن الهيئة ودليل ذلك قوله تعالى:

﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ﴾

وجه الدلالة :أن الآية دلت على لباس الرفيع من الثياب والتجملبما في الجمع والأعياد وعند لقاء الناس ومزاورة الإخوان[4] لكن في حدود الشريعة الإسلامية فيعيب الرجل ان يجعل ملابسه مفخرة كما نراها اليوم في في شبابنا ، قال رسول الله : رب أشعث أغبر ذي طمرين[5] ، ولو أقسم على الله لأبره "

وإن الإنسان لا يعارض هذا الفعل إلا لأنه يحمل من التباهي والتكبر ما يحمل وقد حرم الله الكبر على عباده ، ويعاب إنسان يتفنن في تجميل ظاهره ويترك باطنه مهملا يملؤه غبار النفاق وسوء الخلق .

كما أن الإسلام لا يرضى ان نعمر ونبني بنايات تناطح السحاب ونترك المصالح العامة ، فالإسلام دين بساطة ويسر ويستحب البساطة في تأسيس البيوت وتأثيثها ، فالبيوت تقوى بالإيمان لا بالبنيان .[6]

---

[1] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدرالسابق ، ص 143.

[2] – الاعراف: 32

[3] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدر السابق ، ص ص 144- 145.

[4] –القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج7 ، المرجع السابق، ص 196.

[5] –قال المباركفوري في تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي طمرين بكسر فسكون ، أي صاحب ثوبين خلقين ، لا يُؤْبَهُ به بضم الياء وسكون واو، وقد يهمز، وفتح موحدة و بهاء ، أي لا يُبالَى به ، ولا يُلتفت إليه

[6] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدر السابق ، ص 148 .

فدين الإسلام دين وسط معتدل في أحكامه وتشريعاته : العقدية والعبادية والخلقية والمعاملات والعلاقات ففي الحديث : إن لربك عليك حق ،ولنفسك عليك حق ن ولأهلك عليك حق، فأعط كل ذي حق حقه [1]

فالداعية يتوجب عليه أن يلتزم بالأخلاق التي يدعو لها بحيث أن يقتصد ويتعفف عن كل الشهوات ولا يكون مبذرا ولا شحيحا فمن العيب أن يدعو المسلم أخاه إلى خلق لا يحمله

**المطلب الثالث: القيمة الثالثة –النظافة والتجمل والصحة –**

قيمة النظافة من أهم القيم الإسلامية والإسلام لا ينظر إليها على أنها جزء لا يتجزأ من الإيمان ، الأمر الذي جعلها تح ظ باهتمام بالغ في الشريعة ، لم يجسده اهتمام في أي من الشرائع الأخرى ، فإن كانت الأديان الأخرى قد أولت اهتماما بالنظافة فقد جعلها الإسلام نصف الإيمان حيث قال رسول الله : الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والأرض .

ولما كانت النظافة ركن ثابتا في الإسلام فالنظافة نصف الإيمان ، فكان لزاما على المؤمن أن يجعل منها قاعدة وسمة أساسية وخلقا ثابتا في حياته فقد أمر الله عز وجل نبينا الحبيب بالطهارة قال تعالى : {وثيابك فطهر والرجز فاهجر}، وقال تعالى ﴿ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ [2]

حيث يقول الغزالي :" إن صحة الأجسام وجمالها ونظرتها من الأمور التي وجه الإسلام إليها العناية فائقة ، واعتبرها من صميم رسالته ، ولن يكون الشخص راجحا في ميزان الإسلام ، محترم الجانب إلا إذا تعهد جسمه بالتنظيف والتهذيب ، وكان في مطعمه ومشربه وهيئته الخاصة ، بعيدا عن الأدران المكدرة والأحوال المنفرة ".[3]

ويعتبر الغزالي أن طهارة الجسد وصحته تمتد من المادي إلى النفسي فهي تزكي النفس وتنير العقل فالعقل السليم في الجسم السليم وسلامة البدن تكمن في طهارته ، لهذا جعل طهارة الإنسان تقترن بأهم أركان الإسلام وهي الصلاة ، فجعل الوضوء طهارة للبدن فجعله خمس مرات في اليوم قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم للصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا " [4]

---

[1] – عبد الله بن إبراهيم بن علي الطريقي: مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ،المملكة العربية السعودية ، 1420هـ ، ص 04.

[2] – التوبة : 108 .

[3] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ،المصدر السابق ، ص 152.

[4] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدرنفسه ، ص 153.

ولأهمية الطهارة فقد شرعها الله في أهم ركن –الصلاة– فهي عبادة يومية وخمس مرات في اليوم فكان على المؤمن أن يقابل ربه نظيفا ، فكان لزاما أن يقوم بعمل مادي لعبادة روحية . وقد تعددت أنواع النظافة من نظافة في البدن ونظافة في الطعام ونظافة في القلب ، وقد اقترنت نظافة الوضوء مع نظافة الطعام في هدي الحبيب صل الله عليه وسلم حيث قال : تخللوا فإنه نظافة والنظافة تدعوا إلى الإيمان ، والإيمان مع صاحبه في الجنة .

ولقد حرم الله تعالى بعض اللحوم كلحم الخنزير لما فيها من سموم وأدى للإنسان وكذا الميتة فالميتة ليست من النظافة في شيء ، وأوجب طهارة الفم لكي لا يكون على المؤمن حرج وأن يقابل ربه طاهر البدن والقلب

وكما نلاحظ اليوم من بعض المتدينين يتعمدون الظهور بمظهر فوضوي ونجده أحيانا متسخ باسم الزهد وهذا المفهوم خاطئ فديننا الحنيف أوصى بالنظافة فكيف يرضى لعباده أن يكونوا في أسوء منظر .

ومن وسائل الوقاية المحكمة التي شرعها الإسلام إيجابه قضاء الحاجة في أماكن معزولة حتى تذهب الفضلات الحيوانية في مستقر سحيق ، فلا يتلوث بها ماء ، ولا يتنجس بها طريق ولا مجلس .[1]

و النظافة شرط لصحة العبادة حيث أن أول ما يبادر الإنسان وهو يستعرض تعاليم هذا الدين ، ويقف على فرائضه والعباديّ ، يجد أن النظافة والطهارة هي السمة البارزة لصحة كثير من العبادات وعدم القبول لها إلا بتحقيقها .[2]

فنظافة الداعية وحسن هيئته دليل على حسن خلقه وحسن باطنه ، فالناس في الغالب تنحاز إلى الإنسان النظيف حسن المظهر ، وتنفر من الإنسان ذو الهيئة البالية . لذا على الداعية أن يجذب الناس بحسن هيئته ومظهره ونظافته أولا ثم بحسن خلقه ونظافة قلبه ثانيا .

## المطلب الرابع :القيمة الرابعة –الحياء –

الحياء ذلك الخلق السامي ذلك الموقف الثابت ، فما أجمل أن تستشعر رقابة الله لك في تصرفاتك وأقوالك ، هذا الشعور برقابته عز وجل تجعلك تنضبط في افعالك وأقوالك وتستحي . قال تعالى:﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام عن الله كان عليكم رقيبا ﴾[3]

---

[1] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدر السابق ، ص 153.

[2] – عبد القاسم الوشلي : التوجيه التشريعي في الإسلام في نظافة البيئة وصحتها ،كلية الآداب التربية ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ، ج 44 ، ذو القعدة 1429 هـ ، ص 371.

[3] – النساء : 1

ولقد أمر الإسلام المؤمنين بالحياء وجعله من أبرز معالم هذا الذين ، فالإنسان الذي يتحرج من فعل مالا ينبغي هو إنسان يقظ الضمير ، نقي المعدن ، زكي النفس [1]

وقد ذكر الغزالي مستشهدا ما روي عن رسول الله حديثا يكشف كيف يندرج المرء من سيء إلى أسوء حين يفقد حياءه حيث قال: عن الله عز وجل إذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء ن فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتا ممقتا ، فإذا لم تلقه إلا مقيتا ممقتا نزعت منه الأمانة ، فإذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائنا مخونا ، فإذا لم تلقه إلا خائنا مخونا ، نزعت منه الرحمة ،فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه إلا رجيما ملعنا ، فإذا لم تلقه غلا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الإسلام "

فإذا فقد الشخص حياءه ، وفقد أمانته أصبح وحشا كاسرا ينطلق معربدا وراءه شهواته ويدرس في سبيلها أزكى العواطف ، فهو يغتال أموال الفقراء غير شاعر نحوهم برقة وهذا ما نسميه الحياء من النفس .

وقد عرف للحياء مواضع كثيرة أهمها ، فالحياء في الكلام يتطلب من المسلم ان يطهر فمه من الفواحش ومن الكلام السيئ وعلى المسلم أن يتعفف ويستحي من التلفظ بالرذائل ، ونجد أن بعض الناس لا يستحون من امتلاك ناصية الحديث في المحافل الجامعة .ولا شك أن الحياء الكامل يسبقه استعداد فطري ممهد ، فإن هناك طبائع تكاد الصفاقة تكون لازمة لها ، في الوقت الذي ترى فيه بعض الناس شديد الخجل مرهف الإحساس إلى حد بعيد . لكن الخجل ، مع انه العنصر البارز في الحياء ، يقع في الخير والشر ، وقد يجر صاحبه إلى ورطات سيئة .[2]

لكن هناك فرق كبير بين الخجل والحياء فالخجل يعرفه علماء النفس بأنه : ارتباك يحدث للإنسان نتيجة موقف كسؤال المعلم للطالب ، فتجد الطالب يخجل ولا يستطيع العرض رأيه بوضوح ، فالخجل ناتج عن جبن وخوف لكن الحياء عكس ذلك تماما ، فهو ناتج عن شخصية تستشعر قيمتها فهي كريمة تستعلي أن تفعل القبائح . [3]

والحياء يحمل من الشجاعة ما يجعل الرجل الخجول يفضل أن يريق دمه على ان يذهب بماء وجهه ، وليس هنالك شجاعة أعلى من هذه الشجاعة والحياء في أسمى منازله وأكرمها هو الحياء مع الله عز وجل ، ولئن كان خلق الحياء يمثل العطر والجوهر النفيس في منظومة الأخلاق بعموم . فإن الحياء من الله تعالى يمثل حقيقة الحياة وجوهرها وروحها ونفح طيبها المطيب لمن تخلق به . يقول الإمام الغزالي : إن حق الله على عباده عظيم ، ولو قدروه حق قدره لسارعوا إلى الخيرات يفعلونها من تلقاء أنفسهم ، وليباعدوا عن السيئات خجلا من مقابلة الخير المحض ، بالجهود والخسة . [4]

---

[1] – محمد الغزالي ،خلق المسلم ، المصدر السابق ، ص 164.

[2] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدر نفسه ، ص165.

[3] – تحرير أحمد خليل صافي : سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة ، استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية بقسم علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1430 هـ- 2009 م . ص ص 38 – 40 .

[4] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدر السابق ، ص 168

ويكون بامتثال أوامره والكف عن زواجره وإلى ذلك قد أشار حديث رسول الله صل الله عليه وسلم إلى هذا النوع من الحياء في قوله : { استحيوا من الله حق الحياء قلنا إنا لنستحي يا رسول الله قال ليس كذلك ، الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا وآثر الآخرة على الأولى فمن فعل ذلك فقد فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء [1]

بمعنى أن الإنسان كما يسعى إلى ضبط سلوكه ضبطا محكما توجب عليه أيضا أن يضبط سلوكه مع الله ويستحي من أفعاله ، فمن ستر مساوئك عن الناس وأظهر مزاياك استوجب أن تستحي منه في سرك كما تستحي من الناس في علنك .[2]

ويستحضر لنا الله عز وجل في كتابه العزيز أروع مثال للحياء جسدته امرأتين في عهد سيدنا موسى , حول بئر ماء في أرض مدين ، وجد موسى عليه السلام الناس يتزاحمون ، ليسقوا أنعامهم وماشيتهم ، ووجد امرأتين تمنعان غنمهما من الذهاب إلى الماء . فتعجب ما رأى ، وعلم أن هناك سببا قويا يجعل المرأتين تفعلان ذلك .[3]

وسأل موسى عليه السلام المرأتين عن السبب ، فعرف منهما أن أباهما شيخ كبير لا يقوى على السقي لهما ، وأنهما إن يصبرا حتى ينتهي الرجال خير لهما من مزاحمتهم وأكرم , فسقى لهما موسى عليه السلام ، ثم ذهب إلى شجرة قريبة وجلس يستريح تحتها وبينما هو جالس إذ بإحدى المرأتين تأتي إليه وهي تمشي على استحياء ، مشية الفتاة العفيفة ، وقالت له : ﴿ إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ﴾

فيذهب موسى إلى أبيها فيجده شيخا حكيما طيب ، فيحكي له عن سبب خروجه من مصر إلى أرض مدين ، فيطمئنه الشيخ ويستضيفه ، ويزوجه إحدى ابنتيه ، وأشدها حياء ، تلك التي جاءته تدعوه إلى لقاء أبيها .[4]

---

[1] – الترمذي :الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل ،كتاب صفة القيامة ، ت– محمود شاكر ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ص745.

[2] – محمد الغزالي ، خلق المسلم ، المصدر السابق ، ص 179 .

[33] – منصور علي عرابي : قصص في الحياء ، سلسلة الأخلاق ، منبر التوحيد والجهاد ، ص ص 4-5 .

[4] – منصور علي عرابي ، قصص في الحياء ، المرجع السابق ، ص 5 .

ليمثل الله عز وجل أسمى معاني الحياء ويلخص كل الدروس وكل الموضوعات في قصة من قصص أنبيائه الذين اصطفاهم وجعلهم خير عباد الله قال تعالى :

﴿ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ود ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان (23) قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير(24) فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين (25) قالت إحداهما استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ( 26) قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين ( 27) قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل(28)﴾[1]

فكان هذا تأثير الداعية موسى عليه السلام حين تجمل خلقه بالحياء ، فدائما ما يكون حياء الداعية سبيل لنجاته وسببا في ثقة الناس به وحبهم له ، واطمئنانهم له.

[1] – القصص : 22-28

## ملخص المبحث الثاني :

تطرقنا في المبحث الثاني إلى أهم الأخلاق الفردية التي تنظم المسلم وتوطد علاقته بالدعوة إلى الله من خلال ما ذكره الشيخ محمد الغزالي في كتابه خلق المسلم حيث تطرقنا إلى : خلق الصبر ثم خلق القصد والعفاف ، وخلق النظافة والتجمل في القرآن وأخيرا إلى خلق الحياء

توصلنا في نهاية بحثنا على مجموعة من النتائج والتوصيات لخصناها في ما يلي :

1 – الدعوة الإسلامية ضرورة إسلامية و مقصد قرآني .

2 – الداعية مرآة دعوته وقدوة للمدعوين ، فالناس تميل لصاحب الخلق الحسن .

3 – تقسم الأخلاق إلى أخلاق فردية خاصة بعلاقة الفرد بربه وأخلاق جماعية خاصة بعلاقة الفرد مع الناس وأمته .

4 – الأخلاق الفردية تقوي الداعية وتوثق صلته بالله ، فالتأدب مع الله ، تأدب مع الناس .

5 – الأخلاق الجماعية تجعل من الداعية قدوة داخل مجتمعه وأمته .

6 – نهضة الأمة وتفوقها الحضاري إنما هو بفضل وحدتها.

7 – سبب تطور المجتمعات وازدهارها إنما يكمن في رفعة أخلاقها ، فلا خير في أمة بلا أخلاق .

**الأفاق :**

1 – على كل مسلم مسؤول السعي الدءوب من أجل نشر هذا الدين العظيم.

2– لا بد من كل داعية التخلق بالأخلاق الفردية كالصدق والإخلاص والحياء ....

3– يتوجب على الداعية الحق أن يكون مرآة لدعوته ، لأن أساس دعوته صل الله عليه وسلم إتمام مكارم الأخلاق .

4– واجب على كل ذو جاه أن يعرف أهمية منصبه ويستغلها في الدعوة على الله وأن يكون قدوة وعلى قدر مكانته بالتحلي بالأخلاق الإسلامية التي تمكنه من التسيير الصحيح لأمته.

5– يتوجب على كل طالب علم أن يسعى في مساره العلمي أن يجعل من ميدان دراسته قاعدة لنشر الدين الإسلامي ومساعدة هذا الدين .

6– نوصي الباحثين والدارسين في إثراء هذه الدراسة بمزيد من البحث حول الأخلاق التي تضمنها كتاب خلق المسلم وكذا تطبيق الأخلاق على أرض الواقع .

وبذلك نكون قد وضعنا قطراتنا الأخيرة في هذا البحث ، وقد قدمنا كل الجهد لهذا البحث فإن وفقنا فمن الله ، وإن أخفقنا فمن أنفسنا وكفانا نحن شرف المحاولة ، وبهذا البحث اترك الباب مفتوح للطلاب لأن يكملون هذا البحث ، ويقدموا ما لديهم من أفكار جديدة . وذلك لكي نعمل على تطوير البحث العلمي لتقدم ونهضة أمتنا الإسلامية .

# قائمة المصادر والمراجع

## 1 - المصادر


1 -القرآن الكريم

2 -ابو طالب المكي : قوت القلوب

3 -ابي حامد الغزالي : إحياء علوم الدين ،ط1، دار ابن الحزم ، بيروت، 1426هـ – 2005 م.

4 -ابي القاسم جار الله محمود بن عمر: تفسير الكشاف ،ط3، دار المعرفة ، بيروت – لبنان 1430 هـ -2009م

5 -ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : تهذيب الأخلاق ، ط1 ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، 1410 هـ - 1989م

6 -أحمد شاكر : عمدة التفسير ،ج1، ط2 ، دار الوفاء، القاهرة ، 1426 هـ – 2005م

7 - الترمذي :الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل ، كتاب صفة القيامة ، ت- محمود شاكر ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت.

8 -الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

9 -الحافظ شمس الدين الذهبي : الكبائر ،دار الفكر،بيروت

10 -عمر بطيشة : الشيخ محمد الغزالي شاهد على العصر ،دار الفاروق .

11 -قطب عبد الحميد قطب : خطب الشيخ محمد الغزالي في شؤون الدين والحياة ، المجلد الأول ، دار الاعتصام ، القاهرة.

12 -عبد الرحمان الثعالبي : الجوهر الحسان في تفسير القرآن ،ج1 ، تح : عمار الطالبي ، المؤسسة الوطنية للكتاب.

13 -عبد الرحمان ناصر السعدي :تسيير الكريم الرحمان، مؤسسة الرسالة ، ط1 ،1423 هـ _2002 م

14 -علي بن محمد بن حبيب الماوردي أبو الحسن : أدب الدين والدنيا ، ط1 ، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، 1299م

15 -المباركفوري : تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي

16 -محمد الشوكاني : فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ط 4 ، دار المعرفة ، بيروت-لبنان ، 1428 هـ – 2007 م

17 -محمد الغزالي : خلق المسلم ، ط1، دار الريان لتراث ، القاهرة ، 1408 هـ- 1987م.

18 –الشوكاني : فتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية ، ط4 ، دار المعرفة ، بيروت–لبنان ، 1428–2007م.

## 2 المراجع

**1** –ابي عبد الله محمد بن علي : بيان الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب ، مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي ، عمان– الأردن ، 2009

2 – رشيد كهوس : الرحمة النبوية مضيئة ونماذج مشرقة

3 –رمضان محمد مطارید وآخرون : أصول الدعوة ومناهجها ، دراسة تأصيلية تحليلية ، 2019م

4 –عبد الله بن إبراهيم بن علي الطريقي: مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام ، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ،المملكة العربية السعودية ، 1420هـ.

5 –عبد الله ناصح علوان : تربية الأولاد في الإسلام ، ج1 ، دار الشهد ، باتنة

6 –عبد الرحمان حسن الميداني : الأخلاق الإسلامية وأسسها، ط5 ، دار القلم ، دمشق ،1460هـ–1999م .

7 –علي بن عبد العزيز الراجحي : أخلاقيات الداعية وأثرها على المدعو

8 –عمر عبد الكافي ، هذا ديننا ، ط1 ، دار السلام ، 2007م

9 –زكي مبارك : الأخلاق عند الغزالي ، كلمات عربية ، القاهرة ، 2012م

10 – سعيد حوى : المستخلص في تزكية الأنفس، ط11 ، دار السلام ، القاهرة ، 1425هـ–2005م

11 –محمد أمين حسن بني عامر : مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها ، علوم الشريعة والقانون ، المجلد 35، العدد1 ، 2008

12 –محمد علي الصابوني : من كنوز السنة ، ط2 ، دار البعث ، قسنطينة ، 1406هـ – 1986 م.

13 –منصور علي عرابي : قصص في الحياء ، سلسلة الأخلاق ، منبر التوحيد والجهاد.

14 –يوسف القرضاوي ،الشيخ الغزالي كما عرفته، دار الشرق ، القاهرة ، 1999.

15 –يوسف القرضاوي : الصبر في القرآن ، ط 3 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1410 هـ – 1989م.

16 –محمد جلال كشك : الشيخ محمد الغزالي بين النقد العاتب والمدح الشامت ، ط 1 ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1410هـ – 1990م.

## 3 - رسائل جامعية

1 -إبراهيم عيسى صيدم ، نفسية الدعاة بين الواقع والطموح ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة، 16-17 ابريل 2005 م .

2 -أحمد خليل صافي : سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة ، استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية بقسم علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1430 هـ- 2009 م

3 -عبد القاسم الوشلي : التوجيه التشريعي في الاسلام في نظافة البيئة وصحتها ،كلية الآداب التربية ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ، ج 44 ، ذو القعدة 1429هـ

4 -محمد صالح وقيع الله : ثقافة الداعية وأثرها في الدعوة ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية ، تحت إشراف الدكتور عادل علي الله إبراهيم ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الرباط الوطني ، 2015م,

5 -جمال محمود الهوبي : مذكرة في أصول الدعوة ، الجامعة الإسلامية ، غزة

# الفهرس


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | - |
| ملخص الدراسة باللغة العربية واللغة الأجنبية | - |
| مقدمة | أ -هـ |
| **المبحث الأول : حيـــاة الشيخ محمد الغـــــزالـــي** | |
| المطلب الأول : مولده ونشأته | 08 |
| المطلب الثاني : حياته العلمية | 09 |
| المطلب الثالث : مؤلفات الغزالي | 10 |
| خلاصة الفصل | 13 |
| **المبحث الثاني : الأخلاق الفردية وعلاقتها بالدعوة إلى الله** | |
| تمهيد | 14 |
| المطلب الأول : الصبر | 15 |
| المطلب الثاني : لقصد والعفاف | 18 |
| المطلب الثالث : النظافة والتجمل والصحة | 20 |
| المطلب الرابع : الحياء | 21 |
| خلاصة الفصل | 25 |
| الخاتمة | 27 |
| قائمة المصادر والمراجع | - |
| فهرس الموضوعات | - |